PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Osboa**
DATE:	**25-Novembe- 2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**200,000**
TITLE :	**The imported drug crisis is affecting chronic disease patients**
PAGE:	**10**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Mohamed Anees**

..وأزمة الأدوية المستوردة تلاحق أصحاب الأمراض المزمنة

محمد أنيس

يعتبر الدواء من أهم السلع التى لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها بأى حال من الأحوال، رغم الارتفاع المستمر الذى أصاب معظم الأدوية وبخاصة المستورد منها، وسط غياب تام للدور الحكومى سواء من قبل الجهات المسئولة عن صرف الأدوية أو تشييد مصانع تنافس وتنتج المادة الفاعلة الموجودة فى الدواء المستورد، ليبقى المواطن ضحية الإهمال المتعاقب من القائمين على هذا الملف، فقطاع الدواء يحتاج إلى ثورة حقيقية تعطى المرضى حقهم فى العلاج، وتقضى على تحكم الشركات الكبرى فى المادة الفعالة التى تشتق منها هذه الأدوية، ويبقى حال المواطن، كما هو عليه ضحية لكبريات الشركات العالمية المتحكمة فى صناعة الدواء.

خلال الأيام الماضية شهد سوق الأدوية نقصًا شديدًا فى بعض الأنواع المستوردة، خاصة بعد الزيادات المتلاحقة فى سعر الدولار، مما جعل الصيادلة يلجئون إلى طريقة حجز الدواء من قبل المرضى لعدة أيام حتى يتم شراؤه من الخارج، الأمر الذى سبب مشكلة مؤرقة لأصحاب الأمراض المزمنة الذين يضطرون للانتظار ربما لأسابيع لوصول الدواء.

أكد الدكتور عادل عبد المقصود، رئيس شعبة الصيدليات بالاتحاد العام بالغرف التجارية، أن هناك أزمة فى استيراد الأدوية من الخارج ترجع لعدة عوامل، أولها أنه يتم رفع أسعار الأدوية المستوردة قبل شرائها من الخارج نظرًا لعدم وجود رقابة هنائيه على عكس ما يحدث فى مصر حيث توجد تسعيرة جبرية لأسعار الأدوية لا يمكن مخالفتها، ثانيًا مع صعود الدولار أمام الجنيه المصرى تجد صعوبة شديدة فى القدرة على شراء الأدوية المستوردة التى ترتفع أسعارها بشكل مستمر، كما طالب بعدم السطو الترفيهية التى تهدد العملة المصرية التى نحتاج إليها فى شراء الأدوية المستوردة من الخارج.

وأضاف عبد المقصود: إن هناك خطورة شديدة يتعرض لها أصحاب الأمراض المزمنة، نتيجة عدم توافر أدوية تحتاج إلى تكنولوجيا عالية غير متوافرة محليًا، ومتعلقة بعمليات الدم والتى تستخدم فى علاج أمراض التليف، وهناك حملة للمولاة إذا لم يتم حقن المريضة بها قد تتسبب الوفاة الفورية للمريضة عقب الولادة، مشيرًا إلى عدم اهتمام الحكومة بهذه القضية، مؤكدًا أن نقص الدواء يسبب الوفاة، كما أن جميع الأمراض مرتبطة بالأدوية المستوردة من الخارج مثل أمراض القلب والكبد والعظام وصولًا لأمراض الجلد، وتقع المسئولية عن نقص الدواء على عاتق الحكومة ممثلة فى وزير الصحة، حيث إن هناك ملايين من الطلبات بتحرير سعر الأدوية إلا أن الوزراء لا يقترون من هذا الملف الخطير، كما ترتعد شركات قطاع الأعمال التى تعتمد عليها منظومة الدواء فى مصر، ١٢٠ مليون جنيه كل عام للاستيراد.

من جانبه أكد الدكتور أسامة رستم، عضو مجلس إدارة غرفة صناعة الأدوية باتحاد الصناعات، أن هناك عزوفًا من جانب المستوردين عن شراء الأدوية المستوردة من الخارج، حيث تم تسعير هذه الأدوية بشكل إجبارى منذ عدة سنوات دون النظر للصعود المتزايد للدولار الأمريكى أمام الجنيه، حيث ترتبط الأدوية المستوردة بحركة الدولار أمام الجنيه، وبالتالى لن يكون هناك ربح للمستورد وهن هنا تبدأ أزمة الأدوية المستوردة من الخارج، مؤكدًا أن حل الأزمة الحالية يقع على كاهل الحكومة التى لديها اختصاصات وصلاحيات تسمح لها بمراجعة الأسعار القديمة للأدوية المستوردة ومقارنتها بقيمة التحويلات المطلوبة لاستيراد هذه الأدوية، بما يسمح للمستوردين بهامش ربح.

وتابع رستم: إن هناك حلًا بديلًا للأزمة من خلال حصر الأدوية المستوردة المطلوب شراؤها من الخارج، ويتم شراؤها من جانب الشركة المصرية للأدوية لتكتسى حاجة السوق المحلى، وتتحمل الشركة قيمة الاشطرابات التى يعانيها الجنيه المصرى أمام الدولار، كما أن أدوية أمراض الدم السرطان أو القلب، ليس هناك طلب على شراء هذه الأدوية بصفة دائمة وكبيرة مما يعرقل قرار المستورد بالشراء، إلا أنها ذات قيمة علاجية قوية لا يمكن الاستغناء عنها، ويظهر من هنا أيضًا شراء الأدوية عن طريق الطلب من الصيادلة أولًا، وقد يستغرق الأمر وقتًا طويلًا لحين جلب الدواء من الخارج، وهذا ما لا يتحمله ملايين المرضى الذين يعانون أمراضًا مزمنة لا تتسع بتأجيل أخذ الجرعة العلاجية.

ويقول محمود المنشلاوى، رئيس جمعية مواطنون ضد الغلاء، إن هناك شركات عالمية تحتكر هذه التجارة وتستخدمها سلاح تهديد طوال الوقت، حيث يمكن الاستغناء عن الطعام أو الشراب لفترة زمنية محددة أو تقليل أى منهما، ولا ينطبق هذا على الدواء فهو سلعة أمن قومى، مطالبًا بعودة شركات الأدوية المصرية للمنافسة مرة أخرى، من خلال إنتاج الأدوية التى تقوم بشرائها من الخارج، حتى لا تتفاقم الأزمة وتصل إلى حد عدم وجود الأدوية المستوردة مما قد يسبب وفاة من يعانون أمراضًا مزمنة